نددوا بجريمة استهداف مستشفى مجمع الدفاع

خطباء المساجد: محاربة الإرهاب واجب ديني ووطني على كل مسلم

صنعاء / سبأ

دان خطباء المساجد في عموم محافظات الجمهورية وكافة وحدات القوات المسلحة والأمن الاعتداء الإرهابي والإجرامي الجبان والشنيع الذي استهدف مستشفى مجمع وزارة الدفاع بالعرضي وسقط ضحيته عشرات الشهداء ومئات الجرحى.

واعتبر الخطباء في خطبتي الجمعة أمس أن هذا العمل الإرهابي الذي اهتزت لهوله مشاعر أبناء الوطن والأمة العربية والإسلامية والعالم أجمع ، جريمة تتنافى مع تعاليم وقيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف، دين المحبة والسلام والرحمة وصون الدماء والأموال والأعراض واللطف والإحسان في المعاملة مع بني الإنسان بل والرفق بالحيوان.

وأكدوا أن الأعمال الإرهابية التي تستبيح حرمة الدم وقتل النفس البشرية وإزهاق أرواح الأبرياء لا ينبغي السكوت عليها كون محاربتها واجباً دينياً ووطنياً على كل مسلم وقد ذكر الله تبارك وتعالى جزاء من يسعى في الأرض فسادا بقوله " إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ".

ولفت الخطباء إلى ما أعده الله من عقاب أليم وعذاب عظيم لمرتكبي هذه الأعمال الإجرامية والإرهابية وكل من يعبث بأرواح الأبرياء ويمارس هوس القتل وسفك الدماء قال تعالى:«وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا".

> الهجوم الاجرامي يتنافى مع الدين الاسلامي الحنيف وقيمه السمحاء

وأوضحوا أن كل من يسهلون ويخططون ويمولون أو يتعاونون بأي شكل كان مع مرتكبي هذه الأعمال النكراء يعتبرون مشاركين فعليين في الجريمة وأنه سيلحق بهم العقاب الأليم .. لافتين إلى أن المتعاونين الداعمين والمؤازرين لرجال القوات المسلحة والأمن في التصدي لمثل هؤلاء المجرمين ومحاربة الفكر والسلوك الإرهابي المتطرف والضال والإسهام في حفظ الأمن والاستقرار لهم الأجر والثواب العظيم والجزيل عند الله قال تعالى : «أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا".

وأشاد الخطباء بالعمل الشجاع الدال على صدق الإرادة والإخلاص للوطن واستشعار المسؤولية من جانب الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة بتحركه الفوري إلى مجمع الدفاع بعد وقوع الحادث الإرهابي مباشرة رغم استمرار الاشتباكات في محيط المجمع وذلك لمعاينة ومعرفة ملابسات الحادث وتشكيل لجان للتحقيق فيه والتأكيد على سرعة إنجاز هذه المهمة ورفع تقرير بذلك، وكشف الجناة ومن يقف وراءهم ليتالوا عقابهم الرادع وليأمن الوطن والمواطن من شرورهم وسوء مكرهم .

وثمنوا تعاضد كل الشرفاء من المواطنين الذين استجابوا للنداء وهبوا للتبرع بالدم لإخوانهم الجرحى والمصابين أثر ذلك الاعتداء الجبان والغادر.. داعين أبناء اليمن إلى توحيد الصفوف وجمع الكلمة ورأب الصدع واستمرار جهود اتمام الصلح وتحقيق السلام بين الأخوة السلفيين والحوثيين في صعدة ونبذ الفرقة والشتات وحشد الطاقات إلى جانب رئيس الجمهورية بما يحقق القوة والقدرة على حفظ الأمن والاستقرار .

وشددوا على ضرورة الإصطفاف الوطني وتلاحم جميع أبناء اليمن إلى جانب أبطال القوات المسلحة والأمن لاسيما في هذه المرحلة التي تستدعي الوقوف صفا واحدا لمواجهة التحديات والأخطار والمنعة من أن ينال عدو الوطن والشعب مراده في العبث بدماء وأرواح الأبرياء وإلحاق الضرر بممتلكات الوطن ومصالح أبناء الشعب العامة والخاصة وإعاقة المسيرة الظافرة التي تمضي خطاها اليوم بسرعة كبيرة صوب بناء اليمن الجديد والغد المنشود.

وابتهل الخطباء إلى الله تعالى أن يحفظ اليمن وشعبه وقيادته الحكيمة والشجاعة وأن يتغمد شهداء الوطن بواسع رحمته وغفرانه ويسكنهم فسيح جناته ويلهم أهلهم وذويهم ورفاق دربهم في القوات المسلحة والأمن وكافة أبناء الشعب اليمني الصبر والسلوان وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل .

ثمنوا عالياً الدور البطولي لرئيس الجمهورية وأشادوا بشجاعته المعهودة

أعضاء في مؤتمر الحوار لـ" الثورة" : الشعب اليمني يقف صفاً واحداً مع الرئيس هادي ضد الإرهاب والتخريب

عبر عدد من أعضاء مؤتمر الحوار الوطني عن استنكارهم للاعتداء الارهابي الاجرامي الجبان الذي استهدف مستشفى مجمع الدفاع بالعرضي في العاصمة صنعاء، مؤكدين أن هذا العمل الجبان يعد خروجاً عن جميع القيم والمبادئ الاسلامية وقيم وعادات المجتمع اليمني الأصيل الذي يرفض العنف والتطرف والارهاب.

"الثورة" استطلعت بعض الآراء ونقلت استنكار أعضاء مؤتمر الحوار من فرق المختلفة.. فإلى التفاصيل..

الثورة/نورالدين القعاري

عمل شجاع

* يبدأ محمد الصبري، عضو مؤتمر الحوار الوطني، فريق الحكم الرشيد، قائلاً: إن الشعب اليمني يقف صفاً واحداً مع الرئيس هادي في مواجهة قواعد القتل والخراب، مضيفاً: تعد زيارة رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي لمجمع الدفاع أثناء استهداف المجمع عملاً شجاعاً يحسب له، وقد أجاب على سؤال الإرادة المتوفرة لديه لمواجهة طابور الخراب والدمار، ولابد أن تكشف للرأي العام أطراف الهجوم السابق على نفس المكان. ومن مهام وزارة الداخلية البحث عن الشركاء الجدد في هذا الهجوم الجبان، وليثق رئيس الجمهورية أن اليمن كله يقف صفاً واحداً معه في مواجهة قواعد القتل والخراب.

الاتجاه الصحيح

* من جانبه يقول منير الوجيه، من فريق الحقوق والحريات: الدولة موجودة ولابد أن نعزز من هذا الوجود وأن لا نستسلم لثقافة أن الدولة غير موجودة، وما يتسبب به بعض الحاقدين على أمن واستقرار الوطن، مضيفاً: القوات المسلحة عندها من الإمكانيات ما يحمي وطننا الحبيب ونحن نثق بها والرئيس هادي يناضل من أجل هذا لأن غرس ثقافة عدم وجود الدولة لا يخدم إلا الجماعات المسلحة وإن خطواتنا بالاتجاه الصحيح.

كفى إلى هنا

* حسين حازب، عضو مؤتمر الحوار الوطني، فريق قضية صعدة، يقول: من أجل بلادي يجب أن تمتد كل الأيادي للتعاون مع الرئيس عبدربه منصور هادي، مضيفاً: على كل القوى السياسية وفي المقدمة الموقعون على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية أن يرتقوا بجد ويترفعوا عن سفاسف الأمور وصغائرها إلى مستوى الوطن وكفى إلى هنا.

أضاف: أول عمل عليهم إصدار بيانات واضحة تؤكد قبولهم وتأييدهم لأي قرارات يصدرها رئيس الجمهورية.

محاولات فاشلة

* بدوره يقول معين عبدالملك، رئيس فريق استقلالية الهيئات في مؤتمر الحوار: يجب الكشف عن جميع من تورطوا في انقلاب الأمس والكف عن الحديث العبثي عن القاعدة فلا يوجد تنظيم يمتلك هذا الكم من المعلومات والدعم من داخل المؤسسة العسكرية ويحرك المليشيات والقناصة داخل مربعات أمنية حساسة في العاصمة.

وأضاف: ما حدث كان الفصل الرئيسي من فصول المحاولات الفاشلة للانقضاض على السلطة لكنه الأدمى والأكثر وضاعة، رحم الله رسل الرحمة من الكادر الطبي والأبرياء الذين يتلقون علاجهم و رجال الواجب الذي قضوا دفاعا عن المجمع، رحم الله شهداءنا و تغمدهم بواسع رحمته.

اعتداء وحشي

باسم الحكيمي، عضو مؤتمر الحوار الوطني، من مكون الشباب المستقل: لنفترض أن القاعدة هي من تبنت العملية، السؤال هو من وفر المعلومات الدقيقة للقاعدة ومن وفر المناخ الآمن لتنفذ العملية بمنتهى السهولة، ثم ما هو البعد الاستراتيجي لمستشفى العرضي حتى يتم الاعتداء عليه بتلك الوحشية دون سائر المباني الموجودة داخل المجمع.

(الإرْهـــابُ الفاشل..)

*محمد أحمد الشامي

مـاذا تُـريـدُ عَـنَـاصرُ الإرْهَـــاب
مِنْ مَوْطَنِ الإيمان والأحْبَاب؟!
مـاذا تُـريـدُ مِـنَ الـبَراءات التي
تَغْتَالُهَا مِنْ دُونِمَا أسْبَاب؟
ألـشَّر يَـدْفَعُـهَا لأجْـلِ مَصَالِح
دُفِعَتْ بِكفِّ "مُسَيْلِمَ الكذَّاب"
ألـشَّر حَرَّضَهَا لِسَفْكِ مَجَازِرَ
لكنَّهَا فَشِلَتْ عَلَى الأبْـوَاب
إرْهَابُهَا فِي كُلِّ شَيءٍ فَاشِلٌ
فَشَلَ الطُغَاةُ بِـ"غَزْوَةِ الأحْزَاب"
أيُورهِبُونَ بَرَاءةَ الأطْفَالِ فِي
زَمَنٍ يُرِيحُ طفولَةَ الإنْجَاب؟
مَاذا يُرِيدونَ..؟ الجميعُ يَقُولُها
مُسْتَغْرِباً مِنْ دون أيِّ جَوَاب
مَا كُلُّ شيءٍ يَسْتَبِيْنَا حُسْنُهُ
حتَّى القَبيحُ بِشَكْلِهِ الجَذَّاب
لا تَعْتَقِدْ مِنْ أجْلِ ذاكَ تَأسُّفِي
أسَفِي عَلى عَجَبِي ، ومِنْ إعْجَابي
فالصَّمْتُ عَنْ ذِكْرِ الجرَائمِ هُدْنَةٌ
ومِنَ السكوتُ ذرائعُ الإرْهَابِ
مهْما نَوَوْا ، أوْ حاوَلَتْ أقْزَامُهُم
تَشْوِيْهَ سُمْعَةِ مَوْطِنِ التَّرْحَاب
فَعُقُولُهُمْ – من دون شَكٍّ- أغْطَشَتْ
بِغَبَائِهَا المَقْصُوْدِ والمُتَغَابي
لا يَهْتُكِ الأعْرَاضَ إلاَّ سَافِلٌ
كَرُغَاءِ عَجَلٍ ، أوْ نُبَاحِ كِلابِ
تَسْتَبْرِئُ الأدْيَانُ مِنْهُمْ ، مِثْلَما
يَسْتَبْرِئُ الأعْدَاءُ لِلأصْحَاب
يَسْتَبْرِئُ الشَّيْطَانُ مِنْ أعْمَالِهِمْ
هُمْ أَلْهَمُوا "إبْلِيْسَ" جَزَّ رِقَابِ
هُمْ شَوَّهُوا الإسْلامَ مِنْ أفْعَالِهِمْ
حَلَّتْ عليهم لَعْنَةُ الوَهَّابِ

اللهُ لا يَرْضَى بِسَفْكِ دَمِ امْرِئٍ
مِنْ دُونِ جُرْمٍ فِي نَوَى الأصْلابِ
* * *
قَالوا: مُبَادرةٌ مُزَمَّنَةً..وكَمْ
تَنْفِيْذُهَا طَاغٍ على اسْتِغْرابي؟!!
بينَ الحِوَارِ تَوَاصُلٌ ،وتَنَصُّلٌ
لَيُشَتِّتَ الأفْكَارَ في الألْبَابِ
مِنْ غَالِبٍ صِرْنَا إلى مَغْلُوبٍ في
أرْضٍ تَحَدَّتْ أصْعَبَ الغُلاَّبِ
أوْ كالذي رَفَعَ المَفَاعِيْلَ التي
مِنْ حَقِّهِنَّ النَّصْبُ في الإعْرَابِ
أَلْمُخْتَفُونَ وَرَاءَ كُلِّ مَتَارِسٍ
أَلقَابِعُونَ وَرَاءَ كُلِّ حِجَابِ
لَبِسُوا جَلابيبَ النِّسَاءِ ، وكَمْ جَرَتْ
بَعْضِ الجرائمِ داخلَ الجِلْبَابِ
والبَعْضُ مِنْهم يَقْتَنِي مِزْمَارَهُ
قُلْ: "مَوْصِلِي" ، لَحْنُهُ "زِرْيَابي"
مَا قَولُ مُفْتِيَةٍ بِعَرْضٍ قَضِيَّةٍ
قَدْ نُوْقِشَتْ فِي مَجْلِسِ النُّوَّابِ؟
هَلْ هؤلاءِ سَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ
مِنْ دُونَ أسْئلة ، ولا اسْتِجْوَابِ؟!
أمْ إنَّ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ وفِعَالِهِمْ
لا يُعْرَضُونَ على المُعَذِّبِ التَّوَّابِ!!
سَيَنَالُ كُلٌّ مُخْرِبٍ لِعِقَابِهِ
وكذاكَ كُلُّ مُخَادِعٍ نَصَّابِ
سَبَحُوا مع التَّيَّارِ مِثْلَ العُمْيِ في
عَكْسِ الذي يَبْغُونَ مِنْ آرَابِ
لكنَّهُمْ لَمَّا أتَوا شُطآنَهُ
نَكَصُوا بلا قَدَمٍ ، ولا أعْقَابِ
الغَدْرُ سِيْمَتُهُمْ ، تقولُ وجُوْهُهُمْ
وفِعَالُهُمْ قالتْ: معي أقْطَابِي
والشَّعبُ مُحْتَاجٌ لِجُهْدِ رِجَالِهِ

لِيَقُومَ شَعْبٌ بالتَّسَامُحِ الإيْجابي
فَبَشَائِرُ النَّصْرِ الأكيدِ تَبَلَّجَتْ
رَايَاتُهَا تَدُكُّ مَعَاقِلَ الإرْهَابِ
هذا هُوَ اليَمَنُ السعيدُ حَضَارَةً
شَهِدَتْ بِذَا الأحْقَافُ في الأحْقَابِ
عُنْوَانُهُ الكَرَمُ العَرِيقُ أصَالَةً
يَمَنُ التَّوَحُّدِ ، شَامِخُ الأنْسَابِ
والكُلُّ مُنْتَسِبٌ إليهِ فِي الوَرَى
إنَّ الأصُولَ تَدُلُّ بالأَلْقَابِ
هيَّا احْذَرُوا فِتَنَ التَّمَذْهُبِ ، وانْبذُوا
طُرُقَ التَّطَرُّفِ ، والغُلُوِّ الخَابي
وَقِفُوا جميعاً ضِدَّ كُلِّ مُخَرِّبٍ
فوقَ الجِبَالِ ، وبينَ كُلِّ هِضَابِ
كُوْنُوا وَبَالاً ضِدَّ مَنْ قَدْ سَوَّلَتْ
لَهُ نَفْسُهُ سُوْءاً كَسُوْطِ عَذَابِ
وَلِمَنْ يُزَعْزِعُ أمْنَ مَوْطِنِنَا: كَفَى
هَذِي البِلادُ مَدَافِنُ السُّلاَّبِ
أبْنَاؤُهُ مِثْلُ الأُسُوْدِ تَرَاهُمُوْ
مُتَأَهِّبِيْنَ لِطَارِئِ الأسْبَابِ
يا أيُّها الجَيْشُ العظيمُ تحيَّةٌ
في عطرها يَسْمُو شُمُوخُهَا المُتَصَابي
إنِّي أُحَيِّيْ رُوحَ كُلِّ بطولةٍ
وبِسَالَةٍ مَفْتُولَةِ الأعْصَابِ
خُذْهَا نَصِيْحَةَ شَاعرٍ مُتَنَبِّئٍ
فَهمَ الحيَاةَ بِسِحْرِهَا الخَلاَّبِ
احْذَرْ ، حَوَالَيْكَ الظلامُ مُخَيِّمٌ
واحْذَرْ تُخَالِفُ خُطَّةَ الأرْبَابِ
يأتي ، ولكنْ في مَلامِحِ وَجْهِهِ
شَرٌّ تَخَفَّى في خُيُوْطِ ثِيَابِ
وعلى ابْتِسَامَاتِ الثُّغُورِ تَمَكَّرٌ
مِنْ خَلْفِهِ يَخْتَالُ سِرْبُ ذِئَابِ
وَاصِلْ مَسِيرَتَكَ الحظُوظُ تَسَامَقَتْ
بالنَّصْرِ ، حيثُ رَجَاحَةُ الألْبَابِ
واحْذَرْ بِدَرْبٍ قَدْ قَطَعْتَ طَرِيقَهُ
وكُرَاً ، تَشَكَّلَ في يَدِ الأذْنَابِ
سَفْكُ الدِّمَاءِ مُحَرَّمٌ في دِيْنِنَا
مَنْ حَلَّلَ التَّحْرِيمَ في اسْتِيْعَابي!!
مِنْ أينَ جَاءوا..؟ رُبَّمَا قالَ "المَخَا":
عِنْدَ "الهُوَيْبِ" سَرَائِرُ "الأهْوَابِ"
"مَرَّانُ" يَسْأَلُنِي ، ولكنْ حِينَ سَأَلْتُهُ
أبْكَى فؤادي ، وَارْتَأى اسْتِجْوَابِي
وأرَدْتُ مِنْهُ أنْ يُزِيْدَ ، فَقَالَ لِي:
"صَنْعَاءُ" تَدْرِي مَا الذي أزْرَى بِيْ
ومضيتُ أَسْأَلُهُ:أَمَا شَاهَدْتَهُمْ؟
كَلاَّ ، ولَكِنْ في دُجَى الأكْوَابِ!
مِنْ كُلِّ ثُقْبٍ يَنْسَلُونَ بِكَثْرَةٍ
كَتَنَاسُلِ الأنْمَالِ في الأثْقَابِ
عن "أبْيَنَ" قالتْ "تَعِزُّ": قَدْ أرَى
"دَمَّاجَ" قارعةً تُرِيدُ عِقَابي
عَنْ "يَافِعٍ" قالتْ "وِصَابٌ": رُبَّمَا
أَلسِّر يَكْمُنُ في "بَنِيْ الحَطَّابِ"
أَخْشَى المَدَارِسَ ، والثَّقَافاتِ التي
نَامَتْ ، وفي أجْفَانِهَا أهْدَابي
قُلْ: كُلُّ مَدْرَسَةٍ مَضَتْ أُمَّاً لِمَنْ
ولَدُوا بِسَاحَتِهَا مِنَ الطُّلاَّبِ
لَمْ يَحْسِبُ الآبَاءُ أيَّ خُطُورَةٍ
والشَّر يَنْمُو كالصَّدَى المُنْسَابِ
مَنْ ذا يُحاسِبُ مَنْ ؟ سؤالٌ مُحْرِجٌ
آفَاقُهُ تَجْتَرُّ أَلْفَ حِسَابِ
مَا جاءتِ الأسبَابُ ، بلْ قَدْ فُجِّرَتْ
بِكُفُوفِنَا نَافُورةُ الأسْبَابِ
فالنَّصْرُ حُقِّقَ ، فاسْحَقُوهُمْ كُلَّهُمْ
مَا دامَهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا لِصَوَابِ
لا تَأْمَنُوا من مَكْرِهِمْ وخِدَاعِهِمْ
ثُمَّ احْذَرُوهُمْ في "أَغْسْطُسٍ" "آبِ"
هذي تَهَانِينَا نُرَتِّلُهَا كَمَا
يَتَرَتَّلُ القُرْآنَ في المِحْرَابِ.

*صنعاء ــ 5/ديسمبر/2013م
alshami9999@gmail.com*